نبض الكلمة

هدية فرح من مليكنا

شريفة إبراهيم الشملان

■ أحس فعلا لكلماتي اليوم نبض الفرح، فرح يطير بي لعوالم لم أتوقع أنني سأدركها في حياتي، فرح أزال غم السنين وحزن الانكسار، وألم كلمة لا تخرج من الأفواه ولا تتعدى الحناجر لكنها واضحة عبرالنظر.. وكأنها العار والمسبة (أنت امرأة) ..

حبيبنا وأبونا وناصرنا الملك عبدالله، أبرأ جراح روحي التي كانت تنزف.. زفها في ٢٥/ ٩ ليكن يوما نحتفل به في كل عام، يوم المرأة السعودية التي عانت الكثير والكثير.

في الصباح وجدت رسالة من (هيلة) رسالة كرائحة الهيل ممزوجا بالزعفران.. لكني، شككت بأنها مزحة، ولم يسبق! أن مزحت (هيلة) معي. توالت رسائل التبريك من زميلات وزملاء عمل وحرف وصديقات... يا مي (امسكيني).. ومي ترد: يمه حقيقة.) : إذا امسكيني لا يطيرني الفرح) ..

الآن أكتب مقالي وكلماتي ترقص بين أصابعي، وأسمع نبضها، وأسجد معها لله شكرا وامتنانا.

وأعرف أن القرار سينفذ إن شاء الله، ولكن دائما نخشى قطاع الطرق وسارقي الفرح. والذين جعلوا من المرأة ألعوبة بيدهم وشغلهم، فأحالوا بشريتها لتكون صخرة ولو كانت هذه الصخرة او الحجر (جوهرة) يمتعوا ناظريهم بها، دثروها ومنعوا حركتها، وقطعوا طرق سيرها، واتجاه النظر..

لقد ألفنا على أنه عندما تستحق المرأة مكانا لجدارتها قد نخنق ليفسح الطريق لرجل، مهما كان هذا الرجل أقل قدرات منها وأضعف تاريخا.. و عندما يتساوى اثنان رجل وامرأة فالرجل لابد ان يسبق، حتى ولو بدون مسابقة.. الأفضلية للرجال.. والمرأة يجب ألا تدخل إلا من الأبواب الخلفية.. ولا تستحق الصفوف الأولى مهما كانت،، فالصفوف الأولى محجوزة للرجال فقط..

نخشى ما نخشى قطاع الطرق، ونخشى فيما نخشى أيضا التجيش للنكت والمساس بالحقوق، في الاستهزاء بالمرأة وقدراتها، وفي ظروفها الطبيعية كالحمل والولادة والإرضاع..

وإقحامها كمواضيع للتندر على المرأة، رغم أن كل نساء العالم لديهن نفس الأجساد يحملن ويلدن ويرضعن، لكن يمارسن حقهن الطبيعي في الشأن العام، وفي صنع القرار .

نعلم أن أسئلة انبعثت، وحق لها ان تبعث، وهي قد لا يشكل أغلبها صلبا أساسيا في الموضوع ، ولكن الذي شكل نقطة مهمة وهي: هل سيبقى المحرم متحكما بالمرأة بعد أن أصبحت ممن بيده صنع القرار؟ وكيف يمكن ان تصنع هي القرار في حين قرارها يمسكة رجل (المحرم)؟ . أعتقد أنه سؤال وجيه.

واللهم لك حمدا وشكرا يليق بمقامك.. وحمدا لله أن بلغني هذا اليوم، واللهم اعف عن كل الذين آلمونا كثيرا ووقفوا في طريقنا وسدوا المنافذ.. فالتسامح خير ما نعبر عنه ونحن في هذا اليوم ولنا مثل هذا الرجل الشجاع مليكنا (عبدالله بن عبدالعزيز) . جزاه الله عنا إحسانا كما أفرح قلوبنا ..

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522
تبدأ بالرمز (358) ثم الرسالة

علامات

ماضي الخميس

كي تثبت أقدامها في الشورى!!

■ حصلت المرأة السعودية على جرعة معنوية عالية من قبل خادم الحرمين الشريفين حين أمر أن تكون لها مشاركتها الفاعلة في مجلس الشورى السعودي انتخابا وترشيحا، وهي خطوة غاية في الأهمية تعطي دليلا قاطعا على مدى اهتمام خادم الحرمين الشريفين بدور المرأة وقدرتها على المساهمة في تقدم وطنها ورفعته.

ولا شك أن مساهمة المرأة هذه ستضيف أجواء إيجابية مختلفة على واقع الحراك العام في المملكة، حيث إن اختيار مشاركة المرأة في قمة المسؤولية الاجتماعية والسياسية في البلد من خلال مجلس الشورى بلا شك سينعكس على مشاركتها في أوجه وميادين أخرى عديدة، سيكون لها حضورها المميز فيها والمختلف بالتأكيد بكل شكل من الأشكال.

كتبت هنا من قبل أمثلة كثيرة عن نجاحات حققتها المرأة السعودية في ميادين عديدة، وبالتأكيد فإن الحافز المعنوي الكبير الذي حققته اليوم سيعطيها دافعا مضاعفا لتحقيق المزيد من النجاحات المتميزة، ويتضفي برؤيتها الكثير من الايجابيات الهامة على عمل مجلس الشورى السعودي الذي يبدو أن المطلوب منه سيكون أكثر تفاعلا وحيوية في الفترة المقبلة.

إن المرحلة المقبلة هي مرحلة بلا أعذار.. فقد أصبح الباب مشرعا للمرأة السعودية أن تقوم بدورها الايجابي في المجتمع بكافة الاتجاهات، خاصة وأن النصرة قد جاءتها بقناعة من قبل صاحب الرأي والقرار الذي رأى أن المرأة السعودية يجب أن توضع في مكانتها الحقيقية.. لذلك نتمنى أن نرى هذا التميز متدفقا كفعل حقيقي متميز تقوم به المرأة السعودية لخدمة وطنها.

هنا يجب أن تنتبه المرأة السعودية كثيرا وتضع نصب عينها أنها أمام محك حقيقي لاثبات جدارتها وأحقيتها في تلك المشاركة التي حققتها، وأن تعطي نموذجا إيجابيا قادرا على العمل والتميز وتقديم الأفكار والأبحاث والرؤى الكفيلة بأن للمشاركة النسائية أهميتها ومكانتها الحقيقية.

نتمنى التوفيق للمرأة السعودية في هذه الخطوة المباركة.. وأن تحقق ما تتمناه.. وتكون عنصرا فاعلا في قضايا وطنها.. ودمتم سالمين.

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522
تبدأ بالرمز (279) ثم الرسالة

إيجاز

د. عبدالله الزامل

لن نفرِّط فيها

■ لمن لم يبلغها بعد، ومن أقبلوا على الأربعين، أو تجاوزوها، وحتى الخمسين وما بعدها قليلا، أو بمعنى آخر وعبارات أخر، جيل الوحدة والتنمية والتحضر والأمن، ومن لَم يدركوا ما قاساه آباؤهم وأجدادهم من العنت وشظف العيش وقسوة الحياة ووحشة الطرق في الصحاري القاحلة التي لا تعرف إلا الشمس والغبار وعواء الذئاب وترحال لا يمل من المسير إلى المجهول أو شبهه.

أما العمل وفرصه ومشقته فإن أيسره يكون بالسفر وترك الأهل عمالا في الزبير أو الغوص والهلاك في أعماق الخليج، أو خيار البقاء مع تكسير الأحجار من الجبال والضلعان وحملها على الأكتاف أو الخوض في الطين والتبن من أجل تكوين لبنات شيء قد يشبه البناء أو الأطلال إذا اكتمل، وكل ذلك بقوت ذلك اليوم فقط، وبصحبة الخوف أو الترقب والقلق مع الفقر والأوجاع أو غول المرض، ذاك العدو اللدود البغيض الدائم مع كثرة الأعداء واختلاف ألوانهم وأجناسهم وتربصهم على الأبواب إن وجدت، أو في بيوت الشعر عندما تلعب بها العواصف رغم رياح أنات وآهات ربابة بدوي أضناه العطش والحرمان.

غير أن هناك شيئا قد لا يذكر من الواحات الصغيرة التي حاولت، لكنها عجزت أن تكسر حدة الجفاف في الحياة وفي سلوك الإنسان الذي تعب وأتعب نفسه وكل ما حوله بكل تناقضات الصحراء وتيهها وامتدادها في الأحداق والآفاق والشعور المعلق في نياط قلب لم يزل ينبض، وفي وجدان عاشق يغالب الدمعة ببَسمةَ حبيب أو بيت شعر شارد يَصف قبلة (حسين الدل) بعدما قارنها بالمطية عند الهلاك (في الصمان والقيض حاديه). صحيح أن هؤلاء – أقصد جيل الخمسين وما تحتها وما فوقها بقليل – لم يدركوا شيئا من ذلك التعب والخوف، ولكنهم ورثوا من أسلافهم بسند متصل مع قيم الوفاء والكرم والصدق نوع ذلك الخوف ومرارة ذاك التعب، حتى صارت حكايات الواقع في الأمس حقيقة ومجازا واقعا في الحكايات اليومية لنعمة اليوم مجازا وحقيقة والتقلب في رغدها ونعيمها، وإن جرح ذلك الرغد وأسيء إلى هذا النعيم أحيانا بشيء من منغصات عدم الإقبال على الحياة من قلة قليلة ترى أنها تمتلك ناصية الحكمة والحق وحدها، وهو أمر طبيعي ومألوف لدى كافة الأمم والشعوب عبر تاريخها وهي تبحث عن واقع أمثل حتى أدركته. عبدالله بن عبدالعزيز يختصر في هذا السياق ما يمكن أن يقال في مقالات عديدة وهو يحتفل بيوم الوطن الواحد والثمانين على طريقته الخاصة تحت قبة مجلس الشورى بقراراته التاريخية.

ولهذا يمكن أن تقول بأن وحدة الوطن في ضوء ذلك وسواه تبقى عصية المساس والمساومة أو الرهان، وهي بهذه المثابة لن يفرط فيها أبدا مهما كانت أبعاد وشاية الأوضاع السياسية والاقتصادية الإقليمية والكونية، وهو أي الوطن بإيجاز سريع في قلب قائده والقائد في قلوب شعبه، تقرأ هذا بوضوح في لهفة ومعاناة مغالبة التعب وإحساس الملك الحنون، وأبعاد الشجن في صوت الأب الأكبر المشفق وهو يأخذ الجميع للائق دوما عندما يتحدث.

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522
تبدأ بالرمز (264) ثم الرسالة

مستويات التغيير في العالم العربي

محمد بن علي المحمود

إن كانت ثمرة التغيير لا تتعدى استبدال حاكم بحاكم ، طاغية بطاغية أو بمجموعة طغاة ، تافه بتافه أو بمجموعة تافهين ؛ فلا يجوز الاحتفاء بمجرد التغيير

■ يعيش الإنسان العربي اليوم زمن التغيير ، زمن الانفتاح على المستقبل ، زمن المغامرة بالذات من أجل المستقبل إلى درجة الانتحار اليائس ، أو ـ على الأقل ـ المقامرة بالمكتسب الراهن ؛ وهو أقل من القليل . الذي لا يعيش هذا الزمن (= زمن التغيير) من العرب حقيقة على أرض الواقع ، هو يعيش حُمّى العدوى به توهماً . و الذي لا يعيش هذا ولا ذاك ، هو يعيش لحظات الاستمتاع بهذا الاستعراض السينمائي الكبير ، أو هو يشاهد ـ لاهياً ، ومن بعيد ـ هذه المباراة المثيرة بين زمنين مُتناحرين تفصل بينهما عشرات السنين .

هناك زمن عربي بائد ، زال ؛ أو هو في طريقه إلى الزوال . وهناك زمن عربي قادم ، تحقق ؛ أو هو في طريقه إلى التحقق على أرض الواقع المعاش . لا يعني هذا أن الزمن الأول أفضل من الثاني ضرورة ، كما لا يعني هذا أن العكس هو الصحيح . التغيير (سواء كان حقيقة ، أو محاولة ، أو رغبة) هو ما يشكل ظاهرة في هذا المجال ، وليس طبيعة أو نوعية أو مستوى التغيير . ولهذا تحوّل التغيير من وسيلة إلى غاية في هذا الظرف التاريخي الخاص ، تحوّل إلى غاية عند الإنسان العربي اليوم ؛ لأن تجربة التغيير كانت ـ ولا تزال ـ تجربة جديدة عليه ، حياة مثيرة لم يعشها من قبل ، إذ لم يعتد هذا الإنسان العربي المقموع عبر تاريخه الطويل إلا على التكرار والاجترار والتقليد .

لا شك أن التغيير مغامرة ، وخاصة عندما يكون تغييراً بهذا المستوى الذي يطمح إليه العالم العربي ، على الأقل ، كما يتراءى في حدود ما تطرحه شعارات الغاضبين التي تبدو وكأنها انقلاب على الوعي والتاريخ . الاستعداد للمغامرة ، أياً كانت ، وأياً كان مستواها ، دليل على حيوية تُراود أطراف الأمل ، حتى ولو كان أملاً في فضاء المستحيل . لهذا يحق للمغامرين بخيارات التغيير أن يطمحوا بغد أفضل ؛ بقدر ما يجب عليهم أن يحذروا من مآلات بعض خيارات التغيير التي قد تقودهم إلى الوراء أكثر من عشرة قرون .

الأصل فيما يحدث الآن من تغيير في العالم العربي أنه انفتاح على أفق أفضل ، أنه أمل بأفضل مما كان ؛ وإلا لم يكن للمغامرة بمثل هذا التغيير الانقلابي معنى ، فلا أحد يريد أن ينتقل من سيء إلى أسوأ . هذا هو الأصل في أي حركة تغيير ، وهو المأمول من التغيير الذي يجري على أرض العرب اليوم خاصة . لكن ، ورغم أن هذا هو الأصل وهو الأمل ؛ إلا أن هناك ما يبرر كل صور التخوف التي يبديها بعضهم من تحولات في مسيرة التغيير قد تقود إلى أسوأ مما كان .

إذا كان هناك كثيرٌ مما نأمله من وراء حركات التغيير ، فهناك بعضُ ما نخافه منها وعليها ، خاصة إذا كان التخوف له مايبرره في مستوى المنظور الواقعي ؛ فما بالك إذا كان التخوف عبارة عن (تخوفات) من شأنها أن تُقلص من فرص الخيار الإيجابي ؟!. هناك تخوف من أن يحكم العسكر صراحة ، وبشكل مباشر ، ودونما تغطية مدنية من أي نوع ؛ كما كان الأمر من قبل ؛ فتعود الدكتاتورية الشمولية باستنساخنا اللاوعي للناصرية أو الصدامية أو الأسدية أو القذافية . وهناك تخوف من أن تستبد الحركات الأصولية بالحكم واتخاذ القرارات المصيرية التي قد تقود إلى كوارث مرعبة لا يمكن تخيلها الآن . وهناك تخوف أخف من هذا وذاك ، وهو أن تصل شخصيات هزيلة إلى مراكز اتخاذ القرار الحيوي ؛ فتحدث الفوضى الشاملة من جهة ، وتتجمد الحركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى .

الشخصيات الإرهابية / الدكتاتورية المستبطنة لرؤى العنف كمنهج حياة ، و الشخصيات التافهة المفلسة التي لا تملك ما يمكن تقديمه في مرحلة ما بعد التحرر من الطغيان ، تقف اليوم على منصة الاحتفال بنجاح حركة التغيير ، أو هي تستعد لهذا الوقوف ، خاصة في الدول التي لم تتضح فيها النتائج بعد .

إن كانت ثمرة التغيير لا تتعدى استبدال حاكم بحاكم ، طاغية بطاغية أو بمجموعة طغاة ، تافه بتافه أو بمجموعة تافهين ؛ فلا يجوز الاحتفاء بمجرد التغيير . بعد كل هذا الانتظار التاريخي الطويل ، وبعد كل هذه التضحيات ، لا يريد العالم العربي أن يطرد زين العابدين بن علي ؛ فيخرج له من بين الأنقاض (أنقاض الثورة) أبو مسلم الخراساني أو السلطان مراد ، ويطرد مبارك ؛ فيخرج له المتوكل العباسي أو الحاكم بأمر الله الفاطمي أو محمد علي باشا ، ويطرد القذافي ؛ فيخرج له هارون الرشيد أو الظاهر بيبرس ، ويطرد بشار الأسد ؛ فيخرج له السلطان سليم ، أو عبدالملك بن مروان أو ابنه الوليد ، ويقتل صدام حسين ؛ فيخرج له الحجاج بن يوسف أو زياد بن أبيه ...إلخ ما يمكن أن تخرجه لنا ثقافة توثين التاريخ .

لا يريد العالم العربي أن يعيد عجلة التاريخ إلى أسوأ نماذج التاريخ . لكن ، للأسف ، هذا ما سيحدث حتماً ؛ إذا ما كان التغيير متروكاً لتأثير تلك الرموز الجماهيرية التي تشبعت بعفن ذلك التاريخ حدَّ التخمة ؛ فأصبح في تصورها السائد (وهو التصور الماضوي الاستبدادي الذي تشحن به الجماهير) غاية ما يمكن أن تحققه الأجيال في عصر الحرية : في القرن الحادي والعشرين .

عندما تتأمل المؤثرين في مسيرة التغيير منذ بداياتها ، أو أولئك الذين دخلوا فيها في مرحلة جني الثمار ؛ تجد أنهم ليسوا بأفضل من أولئك الذين اجتاحتهم رياح التغيير . مثلا ، تأمل الشاهد على الثورة (= صفوت حجازي) ، والذي تستضيفه قناة الجزيرة في حلقات ؛ تجد الذهنية الخرافية في أوضح تجلياتها ، فضلاً عن مفضوح الكذب والادعاء . وإذا كان لا يمكن توصيفه بذات الدكتاتورية التي اتصف بها النظام الذي ثار عليه (قياساً على الواقع ، وليس على الممكن ، إذ لم يمارس السلطة بعد) ، فإن مستوى التفكير (من حيث سطحيته وخرافيته ودوغمائيته) لا شك أنه أكثر تخلفاً من مستوى تفكير سدنة النظام المنهار ! .

هذا هو البديل الضمني ، من جملة من شارك في التغيير حقيقة أو ادعاء . ومع هذا فهو ليس أسوأ من منتصر الزيات مثلا ، ذلك الذي تستضيفه القنوات المحتفية بالتغيير ؛ ليمارس دوره في التنظير للتغيير ؛ مع أنه امتدح زعيم الإرهاب (= أسامة بن لادن) في أكثر من مناسبة ، إلى درجة وضعه زعيم الإرهاب في خانة الأبطال .

إذن ، لك أن تتخيل كيف يمكن أن تتبلور مسيرة تغيير يراد لها أن تكون إيجابية على أكثر من مستوى ، والذي يُنظر لها هم أولئك المعجبون والمتعاطفون صراحة مع الإرهاب ، من فصيلة منتصر الزيات ، فضلاً عن بعض دعاة السلفية التقليدية البسطاء ، الذين يطرحون أنفسهم كمرشحين لرئاسة الجمهورية (كحازم أبو إسماعيل مثلا) ؛ بينما هم لا يصلحون لأكثر من اجترار مقولات الأسلاف .

بل حتى أولئك الذين رشحوا أنفسهم للرئاسة ببرامج تقدمية ، برامج لا علاقة لها بالتقليدية ظاهراً (كأيمن نور مثلاً) يستلهمون العدالة الاجتماعية من وقائع التاريخ ، بل يرون أن عدالتهم ونزاهتهم ستتحقق رمزياً عندما يمشون بلا حراسة بين الناس رغم كونهم رؤساء . هذا ما صرّح به المرشح المناضل : أيمن نور ، في برنامج فضائي شهير . لكن ، ومع تقدير مثل هذه الرغبة الحالمة ، إلا أنها لا تعكس شجاعة ولا عدالة ولا تواضعاً ؛ بقدر ما تعكس جهلاً مرعباً بمكونات الواقع ، فالرجل لا يعي حتى أوضح البدهيات التي لا يجوز أن تغيب عن أي موظف عام ، فضلاً عن رجل يرشح نفسه للرئاسة ، إنه لا يفرق بين أن يمشي رئيس جمهورية مصر وسط شوارع القاهرة بلا حراسة (مع كل التعقيدات المرتبطة بالتراكمات السياسية الداخلية ، وبالوعي الاجتماعي ، وبالظروف الإقليمية...إلخ) ، وأن يمشي ـ مثلاً ـ رئيس وزراء النرويج في أوسلو بلا حراسة ، وكأن التغيير محض تقليد! .

وعي يتصور التغيير على هذا النحو ، وعي يتصور التحول بحدود هذه الرؤية ، لا شك أنه وعي يُلغي كل الفروقات النوعية ، وكل الظروف والملابسات ، بل ويختصر التاريخ على مستوى الوهم عندما يعجز عن اختصاره على مستوى الواقع . إنه وعي تقليدي ، يمارس تقليد الواقع البعيد جغرافياً ، كما يحاول التماهي مع نماذج تاريخية نمذجها في الوعي العام مزيفو التاريخ .

للأسف ، هذه هي النماذج السياسية والاجتماعية التي تطرح نفسها كبدائل إيجابية في مسيرة التغيير . أي أن هذه هي هوية التغيير المنتظر ، هذه هي صورة الزمن القادم الذي تُبذل في سبيله المُهج رخيصة . لهذا ، لا بد من قراءة ما يحدث ليس من زاوية كونه تغييرا لواقع سيء فقط ، وإنما بإضافة أبعاد أخرى قد تؤثر في تقدير الموقف . ولعل مستوى دكتاتورية النظام الحاكم ، ودرجة القمع ونوعيته ، وحدود القابلية للإصلاح من جهة ، ونوعية البدائل المتاحة من جهة أخرى ، هي ما تحدد رؤيتنا للتغيير ، التغيير المفترض ، والتغيير الذي بدأ يتشكل في الواقع ، خاصة في دول الربيع العربي الذي خرج من دائرة الفصول !.

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522
تبدأ بالرمز (226) ثم الرسالة

فيلا جديدة ديبلوكس
«مفصولة بحي النزهة»
واجهة حجر شرقية
شارع ٢٠م المساحة ٣٣٠م
* الدور الأرضي
مكون من ٤ غرف + صالة
+ ٣ دورات مياه ومطبخ
* الدور العلوي
٤ غرف + صالة + ٣ دورات
مياه ومطبخ
* شقة علوية
مكونة من غرفتين + صالة
+ دورتين مياه + مطبخ
٠٥٥٥٢٢٤٤١٠-٠٥٥٥٢٢٥٦٧٠
٠٥٣٠٠٣٠٢٤٣

يعلن الوكيل الشرعي
عبدالعزيز صالح حسن الخطيب
عن ورثة صالح حسن محمد الخطيب
عن بيع عمارتهم
الواقعة في حلة الزبارة بحائل
العمر/ 32 سنة - المساحة للأرض 265.94م
(مائتان وخمسة وستون متر وأربعة وتسعون سنتيمتر)
والمكونة من عدد 9 شقق
والدخل السنوي (60.000) ستون ألف ريال
السوم/ (660.000) ستمائة وستون ألف ريال
للمفاهمة الاتصال على جوال/ ٠٥٠٥١٦٠٣٩٠ ت/ ٠٦-٥٣١٧٠٧٠

مطلوب لشركة أمنية
مشغلي كونترول
وحراس أمن
برواتب مغرية
٠٥١٥١٩٢٣٩٠

تعلن مدارس التربية العصرية العالمية بحي السويدي
عن حاجتها لشغل الوظائف التالية:
(١) مشرف أكاديمية (Supervisor)
(٢) معلمات جميع التخصصات
(٣) إداريات
يفضل من لديهن خبرة في المدارس العالمية
ترسل السيرة الذاتية على فاكس (٠١٢٦٧١٦٦٢)
أو البريد الإلكتروني meischools@hotmail.com

فرصة استثمارية
للبيع معمل أدوات نظافة بكامل تجهيزاته
ينتج إسفنج تنظيف الأواني بجميع أنواعه
ج - ٠٥٠١٦٤٢٩٥٤

(إعلان تغيب مكفول)
تعلن شركة القيادة العصرية للتجارة والمقاولات عن تغيب مكفولها السيد/ أحمد محرم إبراهيم محمد -مصري الجنسية- جواز سفر رقم (A03196571). ونحذر من التستر عليه أو تشغيله. وعلى من يعرف عنه شيئا إبلاغ الجهات ذات الاختصاص أو الاتصال على جوال رقم (0508333341) ولإخلاء المسؤولية جرى النشر.